نتنياهو يشدد حصار إثيوبيا لمصر

الثلاثاء 5 يوليو 2016 12:07 م

تجاهلت نظام الانقلاب في مصر بدء رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، زيارة إلى العاصمة الأوغندية "كمبالا"، الاثنين، كمحطة تقوده إلى جولته الأولى إلى أفريقيا، ويزور خلالها أربعا من دول حوض النيل، هي أوغندا وإثيوبيا وكينيا ورواندا، ويلتقي خلالها سبعة من زعماء الدول الأفريقية، من بينهم رئيس جنوب السودان.

وأجمع خبراء مصريون على التأثير البالغ للجولة على حصة مصر من مياه النيل، مؤكدين أنها ستودي إلى تشدد إثيوبي جديد في ملف سد "النهضة" مع مصر، كاشفين أنها تستهدف أساسا مناقشة قضايا المياه وسد النهضة، وفكرة إنشاء بنك للمياه في الشرق الأوسط، وتأمين سد النهضة، ومشروعات مشتركة زراعة ومائية وتصدير كهرباء.

خبراء: تشدد إثيوبي بعد الزيارة

وحذر الخبير المتخصص في الشؤون الأفريقية، عطية عيسوي، من أنه من المحتمل أن تسفر زيارة رئيس الوزراء الإسرائيلي إلى دول حوض النيل الأربع عن التشدد أكثر مع مصر من ناحية مطالبها المشروعة في الحفاظ على حصتها من مياه نهر النيل بعد إنشاء "سد النهضة".

وأضاف عيسوي -في لقائه ببرنامج "ساعة من مصر"، عبر فضائية "الغد"، حسبما نقلت صحيفة "الفجر"- أن العاطفة السياسية الأفريقية الآن مع إسرائيل أكثر من مصر؛ لأن الدول الأفريقية ترى أن "تل أبيب" دولة وحيدة في محيط عربي ضدها، بالإضافة إلى أن هذه الدولة صمدت أمام الموقف العربي، بحسب اعتقادهم.

وتابع بأن الدول الأفريقية تعتبر إسرائيل المفتاح للحصول على المساعدات الأممية، مضيفا أنه من المنتظر أنْ يدعم نتنياهو إثيوبيا في موقفها المعارض لمصر في أزمة سد "النهضة".

وأوضح أنه تم إنجاز 70% من بناء السد، وأن مصر في انتظار تحديد المكتبين الاستشاريين.

وأشارت أستاذة العلاقات الدولية، الدكتورة هبه البشبيشي، إلى أن اختيار رئيس الوزراء الإسرائيلي للدول الأربع، التي ستشملها الزيارة، يشير إلى أن المياه تأتي على رأس جدول أعماله في جولته الأفريقية.

وأضافت أن "القضية الحقيقية ليست في أن تل أبيب تسيطر على أديس أبابا، وإنما القضية هي أن لدى الإثيوبيين والأفارقة إرادة على السير في هذا الاتجاه".

وأضافت أن "سد النهضة كان ضرورة لإثيوبيا، ليس فقط بسبب الكهرباء، ولكن أيضا لأنه يمنع عنها فيضانا يتسبب في مقتل آلاف المواطنين، لكن كان من الممكن أن يتم تنفيذه بحجم أقل لولا طريقة التعامل المصرية والتشجيع الإسرائيلي".

وكشفت -بحسب "المصري اليوم"- أن نتنياهو ذاهب للتأكيد على العقود التي أبرمتها إسرائيل مع إثيوبيا في عهد زيناوي، التي تقضي بقيام شركات إسرائيلية بتولي عملية توزيع الكهرباء وتصديرها، إلى جانب عقد صفقات عسكرية لتقوية الجيش الإثيوبي، وكذلك مشاريع أخرى تخص الزراعة والري واستخدام التكنولوجيا الإسرائيلية.

ومن جانبه، قال مسؤول وحدة الدراسات الإسرائيلية والفلسطينية بالمركز القومي لدراسات الشرق الأوسط، الدكتور طارق فهمي، إن زيارة نتنياهو لدول حوض النيل، ولإثيوبيا تحديدا، تستهدف إقناعها بمشروع أرنون سوفير، الذي تتبناه الحكومة الإسرائيلية، والذي يقضي بتسعير المياه عبر إقامة بنك للمياه في الشرق الأوسط، تقدم فيه إسرائيل التقنية والتكنولوجيا اللازمة، على أن تنقل مياه النيل إليها.

وأضاف فهمي أن الزيارة التي تضم 14 وزيرا تستهدف أيضا مناقشة مشروع الحماية الأمنية والاستراتيجية، التي تبحثها إثيوبيا في الوقت الراهن لمشروع السد، مردفا أن الزيارة تم التحضير لها جيدا منذ شهور، وأن نتنياهو يسعى من خلالها لتدشين استراتيجية جديدة مع دول حوض النيل، معتمدة أكثر على التعاون الاقتصادي، بحسب "المصري اليوم".

نتنياهو يغازل القارة السمراء من أوغندا

وبمجرد وصوله إلى مطار عنتيبي الدولي بأوغندا، حيث تم استقباله بشكل رسمي للاحتفال بمرور 40 عاما على عملية "عتيبي" التي قتل فيها أخوه الأكبر، بزعمه، غازل نتنياهو القارة السمراء، وقال إن زيارته لدول جنوب الصحراء الأفريقية "تمثل تحولا في علاقات بلاده مع القارة السمراء"، وفق وصفه.

وأضاف -في كلمة له في أثناء مراسم إحياء الذكرى الأربعين لمقتل شقيقه "يوهانتان نتنياهو"-: "إسرائيل عادت لإفريقيا، وإفريقيا عادت إلى إسرائيل"، مشيرا إلى أن هذه الزيارة تعدّ الأولى لرئيس وزراء إسرائيلي منذ عشرين عاما، وممتدحا دور الرئيس الأوغندي يوري موسفيني، الذي كان في استقباله بالمطار.

ويلتقي نتنياهو خلال زيارته لأوغندا، التي تستمر حتى صباح الثلاثاء، قادة دول شرق إفريقيا، الذين سيصلون إلى كمبالا خصوصا من أجل عقد لقاءات سياسية معه.

ويشارك في هذه اللقاءات إلى جانب موسفيني رؤساء كل من: كينيا أوهورو كينيات، ورواندا بول كاجامي، وجنوب السودان سلفاكير ميارديت، وزامبيا ادجار لونجو، إضافة إلى رئيس الوزراء الإثيوبي هيل ماريام دسالني، ووزير خارجية تنزانيا أوجسطين ماهيجا، بحسب بيان صادر عن مكتب نتنياهو.

ومن جهته، أعرب نتنياهو عن شكره وتقديره لموسيفيني، لاستضافته قمة تجمعه بهؤلاء القادة، في لقاء يبحث "التهديدات الأمنية والإرهاب".

كما يلقي نتنياهو خطابا مهما بالبرلمان الإثيوبي من أجل الحديث عن تطوير العلاقات بين تل أبيب وإثيوبيا خاصة في المجالات الاقتصادية والزراعية، يوم الخميس المقبل.